القرآنيون والسنة النبوية
"الدكتور محمد شحرور نموذجاً"

الدكتور محمد يوسف الشربجي
قسم وعلوم القرآن والسنة
جامعة دمشق

الملخص

القرآنيون _كما يحبون أن يسموا _ فرقـة تدعي أن الإسلام هو القـرآن وحـده، وأن السـنة النبوية إنما هي مرحلة تاريخية خاصة بمن كان في عصر الرسول ﷺ، وفي الحقيقة أنهم أبعـد الناس عن هذا المصطلح، ومن هؤلاء المهندس د. محمد شحرور الذي يدعي بعد أن تكلم ما تكلم عن القرآن والسنة أنه محب لله ولرسوله..على عادتهم كما فعل أشياعه من قبل الطبيب توفيـق صدقي وغيره.

وخلاصة كلام الدكتور المهندس شحرور في كتابه (الكتاب والقرآن) قراءة معاصرة: إنكار السنة النبوية، وأنها مرحلة تاريخية لأن النبي ﷺ لم يأمر بجمعها، وأن النبي ﷺ إنما هو إنسان عادي عاش في شبه جزيرة العرب، وأننا نحن أفهم من الصحابة لأننا _ كما يقول _ أقدر منهم في حل مشاكلنا في هذه الأيام لأن الصحابة رضوان الله عليهم لم يعيشوا بيننا..

وأن تعريف السنة "كل ما أثر عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير..." ليس صحيحاً، لأنه ليس من وضع الرسول ﷺ ولا الصحابة، وأما التعريف المعاصر للسنة فهو بزعمه: " منهج فـي تطبيق أحكام أم الكتاب بيسر وسهولة "

بهذا المنطق الغريب (غير المفهوم) يضللون عقول الناس وأفكارهم، ولذلك كان من الواجب الرد عليهم وتبيين زيف آرائهم وبعدهم عن الحق والصواب، وهذا ما تناولته في هذا البحث.